المشاريع الاستثمارية في الساحل الذهبي بالتواهي (الواقع والطموح)

لابد من الالتزام بالضوابط البيئية في إدارة النشاط السياحي

تمتلك مديرية التواهي في محافظة عدن أحد أهم مفاتيح السياحة الايكولوجية أو السياحة البيئية، لما تمتاز من شواطئ خلابة تعكس صفحة مياهها أشعة الشمس فتبدو كالعجسد، وتضفي عليها الرمال الصفراء الناعمة بريق شذور الذهب، فلا غرو أن ندعو هذه الشواطئ الجميلة بالسواحل الذهبية جولد مور وهو الاسم الذي أطلقه الاحتلال البريطاني على هذه السواحل الأخاذة.

كتب/ عمر السبع

وما السياحة البيئية، في بعض مفاهيمها سوى تأمل جمال الطبيعة وممارسة رياضة السباحة، والغوص في المياه الدافئة واستكشاف الشعاب المرجانية، وقصد الاصطياد العقلاني بالسنارة والمتعة والاستجمام العام في أحضان الطبيعة البكر لجزيرة دنافة.

بيد أن النشاط السياحي في هذه المنطقة بحاجة ماسة إلى الضوابط البيئية لتدار فيها السياحة بشكل ملائم ومحافظ للموارد الطبيعية، ولابد لهذا من خدمات ومشروعات جيدة التخطيط تتلاءم والتوجه العام للحكومة من تفعيل القطاع السياحي باعتباره قطاع حيوي انمائي.

فعلى الرغم من الإزدياد الملحوظ لنشاط السياحة الداخلية على هذه السواحل الدافئة، إلا أن السياح المحليين يصطدمون بمعوقات الخدمات السياحية المتوافرة والجدران الاسمنتية للمشاريع الاستثمارية المتعثرة، فما بالنا لو فكرنا باستقطاب السياح الأجانب، كيف سنتعامل باهتماماتهم الخاصة؟!

لقد بادرت قيادة السلطة المحلية في مديرية التواهي، بالتنسيق مع الهيئة العامة لحماية البيئة في محافظة عدن، منتهزة مناسبة اليوم الوطني للبيئة في ٢٠ فبراير ٢٠٠٦م، لتنظيم ورشة عمل خاصة بالاستثمار وأولويات استخدام الأرض في مناطق جولد مور، حيث شارك في هذه الفعالية ما يربو عن مئتين مشارك ما بين باحثين ورجال أعمال ومهندسي تخطيط وخبراء بيئة وعلوم جيولوجية وشخصيات اعتبارية..

ولقد دقت هذه الورشة ناقوس الخطر للمشاريع الاستثمارية في منطقة جولد مور، فقد تحدث المهندس الجيولوجي، رئيس الجمعية الجيولوجية اليمنية فرع عدن، الأستاذ معروف إبراهيم عقبة عن الطبيعة الجيومورفولوجية لمدينة عدن، وإلى تضاريسها وتكويناتها الجيولوجية وعن مراكزها البركانية، وحذر فيما حذر من أساليب الردم والهدم والتكسير على هذه الشواطئ، لما من شأنه التأثير الضار على المنطقة برمتها.

وضع آلية محددة

وفي مبحث المهندس إبراهيم أحمد سعيد، منسق خطة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية إشارات منطقة جولد مور، وإلى ضرورة وضع ضوابط لتنفيذ سياسة نظام الأثر البيئي للمشاريع، التي تكمن مميزاته في تحديد الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحتملة، قبل الشروع بتنفيذ المشروع والاضرار بصحة الإنسان والممتلكات العامة..

ونظراً لأهمية الموضوع وحيويته : المشاريع الاستثمارية في منطقة جولد مور، فقد نزل مندوب صحيفة ١٤ أكتوبر إلى مكتب المدير العام لمديرية التواهي لتلمس المستجدات الحاصلة فيه، ولمعرفة مستوى تنفيذ توصيات ومخرجات الورشة.

فقد كان لقاءنا أولاً مع السيدة الفاضلة منهل عبده سعد، مسؤولة مكتب السياحة في مديرية التواهي التي رحبت باللقاء وأشادت بدور الصحافة في تنوير الرأي العام.

وقد تطرقت الأخت منهل عبده سعد إلى قرار المجلس المحلي لمديرية التواهي رقم (٧) لسنة ٢٠٠٤م بشأن وضع شواطئ المديرية.. وتكليفها على ضوء هذا القرار لمعاينة احتياجات هذه الشواطئ من خدمات سياحية وذلك لتنشيط حركة السياحة في المديرية.

حيث قدمت مذكرة متكاملة، وبجهود ذاتية، عن مستوى النشاط السياحي في المنطقة. كما بادرت، ذاتياً أيضاً، حباً وتفانياً في عملها من ناحية، ولعدم توفر مخصصات مالية لمكتب السياحة في المديرية من ناحية أخرى، في إعداد بروشور مدعماً باستبيان عن حاجة مرتادي السواحل من الخدمات السياحية الذين أجمعوا على ضرورة توفير حمامات عامة، والحد من المتسولين والمجانين على الساحل..

ومن مقترحاتها العامة المهمة في المذكرة المرفوعة للمدير العام لمديرية التواهي :

- جعل المنطقة الساحلية كاملاً للأغراض السياحية والترفيهية.
- منع صرف الأراضي السكنية في هذه المنطقة الساحلية السياحية.
- ضرورة تقديم دراسة تقييم الأثر البيئي للمشاريع المستثمرة في السواحل.

توحيد الزي الخاص بعمال المطاعم

الجدير بالإشارة هنا أن السيدة العمل في توحيد الزي الخاص للعاملين بالكفتيريات والمطاعم المتاخمة للشواطئ.

ثم عرجنا إلى مكتب مدير مكتب مدير عام مديرية التواهي والتقينا بالأستاذ سعيد شيباني وذلك لمعرفة مخرجات الورشة وأسلوب المتابعة لإنجاز هذه التوصيات والمخرجات..

من جانب أوضح الأخ سعيد شيباني أن مخرجات ورشة العمل الخاصة بالاستثمار وأولويات استخدام الأرض في مناطق جولد مور كثيرة لعل أهمها :

- مناشدة قيادة المحافظة بمراجعة المشاريع غير المنفذة والغائها.
- إعلان منطقة خليج وادي دنافة، وأم الحجارة محميتين لأغراض السياحة البيئية والعلمية.
- تقييم الأثر البيئي للمشاريع الاستثمارية.
- منع صرف الأراضي في منطقة جولد مور لغرض السكن،
- توفير المتطلبات الضرورية لزوار الشواطئ.
- الإسراع في تنفيذ خطة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بمحافظة عدن استناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم (٢٦) في يوليو ٢٠٠٥م.

ثم ولجنا مكتب المدير العام لمديرية التواهي، رئيس المجلس المحلي للمديرية، فوجدنا الكادر الشاب، ببهيته البشوشة.

أعمال ردم وتكسير

أما الأستاذ محمد حسن عبدالشيخ والذي أفرد لنا جزء من وقته الثمين ليطلعنا على المشاريع الاستثمارية، حديث الساعة، في منطقة جولد مور فقال : بادئ ذي بدء إن اهتمامنا بموضوع الأثر البيئي للمشاريع الاستثمارية في أراضي سواحل جولد مور، جاء عقب ملاحظات وشكاوى كثيرة من قبل مرتادي ساحل العشاق، الذي يقلقهم وجود أعمال ردم وتكسير واسعين على الجبل المطل لساحل العشاق، مما دعانا إلى تكليف الأخوة في الهيئة العامة للبيئة محافظة عدن بالنزول الميداني إلى ساحل العشاق واستقصاء الملاحظات وإبداء الرأي عن الأوضاع البيئية في ساحل العشاق، وبالفعل أشار تقرير الهيئة إلى جملة من المخاطر جراء الردم والتكسير، مما حذى بقيادة المديرية وبالتنسيق مع الهيئة العامة للبيئة إلى تنظيم ورشة العمل الخاصة بأراضي منطقة جولد مور.

وأستطرد الأستاذ محمد حسن عبد الشيخ، المدير العام للمديرية قائلاً : للعلم أننا لم نوقف إي مشروع استثماري قائم، بالرغم أن هذه المشاريع منحت وثائقها في فترة سابقة من تراخيص وعقود دون دراسة وتقييم للأثر البيئي، والمطلوب من المستثمرين إعداد هذه الدراسات لتفادي الأضرار البيئية والمخاطرعلى الموارد الطبيعية.

والحقيقة - والحديث لايزال للأستاذ محمد حسن - إن المستثمرين قد استجابوا لهذا المطلب الملح، وهو أحد أهم مخرجات الورشة، ويضيف الأستاذ محمد حسن عبدالشيخ :إني من خلال هذه الصحيفة «١٤ أكتوبر» أناشد المستثمرين في أراضي منطقة جولد مور ذات الشواطئ الجميلة والمنطقة الواعدة والتي تمثل واجهة سياحية خصبة أرتبطت بأحلام ووجدان كل من زار مدينة عدن، أناشدهم بسرعة استكمال مشاريعهم والعناية البالغة والاهتمام بالجوانب الجيوبيئية. وبهذه المناسبة يتوجه المجلس المحلي في المديرية بتقدير خاص للأخوة في حماية البيئة الأستاذ إبراهيم أحمد سعيد والجمعية اليمنية الجيولوجية فرع عدن وبالأخص الأستاذ معروف إبراهيم عقبة رئيس الجمعية على تفاعلهم الإيجابي والمثمر إلى ضرورة العناية البالغة بالجوانب

منطقة جولد مور للحفاظ على طبيعتها السياحية الخلابة التي نتمتع

حماية المتنفسات مسؤولية مشتركة

غياب الخدمات الأساسية يحد من الحركة السياحية وتناميها

منظمة موارد المياه تؤكد ضرورة وضع استراتيجية لمواجهة أزمة المياه العالمية

أكدت المنظمة الدولية لموارد المياه التابعة للأمم المتحدة ضرورة بلورة استراتيجية عمل دولية لتلافي حدوث مشكلة كبيرة للمياه في العديد من دول العالم في غضون العقود الثلاثة المقبلة.

وأوضحت المنظمة في مذكرة عممتها على الدول الأعضاء فيها، ان ثلثي سكان العالم سيواجهون في غضون السنوات الثلاثين المقبلة مشكلة دائمة ومستفحلة في الحصول على احتياجاتهم من المياه، خاصة في العديد من الدول الآسيوية والافريقية ومن ضمنها الدول العربية جميعا. ودعت المنظمة الدول الأعضاء إلى تحقيق المزيد من التعاون في ما بينها، خاصة دول منطقة الشرق الأوسط والخليج، في مجالات استغلال مصادر المياه المتوفرة فيها، كذلك التعاون في مجال كشف مصادر جديدة للمياه في ضوء تزايد الحاجة للمياه، نظرا لارتفاع اعداد السكان وتضاعف اعداد المشاريع الزراعية والصناعية في المنطقة العربية. منظمة الصحة العالمية تقدم مياها صالحة للشرب لمواجهة (الكوليرا) في أنغولا الدمام: «الشرق الأوسط» ذكرت أخيرا منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض الكوليرا يهدد سكان أنغولا، حيث ذكرت التقارير وجود ٥٤٦ مصابا بالمرض توفي منهم ٣١ شخصا. وقد أضيفت هذه الحالات الجديدة إلى ٣٥,٧٧٥ حالة إصابة بهذا المرض حاليا، وبلغ عدد الوفيات خلال هذا العام حوالي ١,٢٩٨ شخصا. وقد انتشر مرض الكوليرا في حوالي ١١ مقاطعة من أصل ١٨ في الدول الافريقية الجنوبية الشرقية خلال الأشهر الستة الماضية.

وتعمل منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الانغولية معا من اجل القضاء على هذا المرض من خلال تقديم المياه الصالحة للشرب، بالإضافة إلى العمل مع أجهزة الإعلام المحلية للتدريب على الاجراءات الوقائية وإجراء زيارات منزلية لمتابعة المصابين بهذا المرض. وذكرت منظمة الصحة العالمية

عمّال النظافة والوظيفة العامة

كتب/ محبوب عبدالعزيز

كثيراً ما نسمع أو نقرأ تصريحات المسؤولين في مختلف وسائل الإعلام عن الصعوبات التي تعتري تنفيذ مهام عملهم في القطاعات التخصصية وبشكل خاص المجالات الخدمية التي تعد عصب هذه الحياة ولولاها لأصبح الإنسان يعاني كثيراً في جلب المنافع ودفع المفاسد والأضرار التي لايخلو منها أي مجتمع بشري جراء الأنشطة الإنسانية التي يمارسها.. نحن هنا بصدد الحديث عن مشكلة العمالة المؤقتة أو التي يطلق عليها بعضهم الموسمية والمتعاقدين بالأجر اليومي أو المكافأة الشهرية وتحديداً العاملين في المهن الشاقة والمضنية التابعين لصندوق النظافة وتحسين المدينة أو المنتسبين لأقسام النظام وصحة البيئة في مكاتب الأشغال العامة بمحافظة عدن..

إن هؤلاء العاملين يعانون منذ سنوات من مشقة العمل في العراء خلال موسم الصيف وحرارته التي لا تحتمل فيتم الهروب منها إلى الظلال وأجهزة التبريد والتكييف باستثناء هؤلاء الذين يؤدون مهامهم النبيلة والمهمة في هذه الظروف للحفاظ على سلامة وحماية الإنسان وتنظيف المدينة من الأوساخ والقمامات والقاذورات ولاشك أن بقاءهم في وظائف مؤقتة يلحق الظلم الكبير بهم ومادام الاستغناء عن خدماتهم أمر لايقبله عقل فمن الضرورة أن يتم تثبيتهم بوظائف المعيشي والاجتماعي وهذا أقل ما يمكن أن تقدمه الدولة لهذه الشريحة من عمال الخدمات!!

التدخين والتهاب المفاصل

أشارت الكثير من الدراسات التي تبحث في مضار التدخين ودوره في زيادة خطرالإصابة بأمراض القلب والشرايين وسرطان الرئة، للأمراض الروماتيزمية إلى قائمة الأمراض الكثيرة التي تسببها هذه العادة الضارة.

وبعد مراجعة عدد من التقارير الطبية لأكثر من خمسين ألف سيدة سجلت في إحدى هذه الدراسات التي تبحث في أضرار التدخين وجد الباحثون أن العلاقة بين إصابات الروماتيزم عند كبار السن وعدد السجائر التي يدخنوها يومياً ومدة التدخين، كانت ملحوظة إحصائياً.

ولاحظ هؤلاء أن خطر تعرض المدخنين الحاليين للإصابة بالمرض كانت أكثر من غير المدخنين بحوالي الضعف، في حين كان خطر إصابة المدخنين السابقين أقل من المدخنين الحاليين، ولكن أعلى ممن لم يدخنوا أبداً.

وأوضح الأطباء أن التهاب المفاصل الروماتيزمي، هو مرض معجز يؤثر على ١٪ من البالغين، على الرغم من أنه غير قاتل، إلا أنه مرض مزمن يسبب الألم والتصلب وإنتفاخ المفاصل وتلفها وفقدان وظيفتها، فضلاً عن حدوث التهاب في باقي أعضاء الجسم.

مشيرين إلى أن أكثر من ٥٧٪ من الحالات تظهر عند السيدات وعادة ما يحدث خلال سنوات الإنجاب، ولكنه قد يظهر في مراحل البلوغ المتأخرة.

نظافة مدينتك عنوان تحضرك

نافذة

يوم البيئة العالمي

سيصادف الأسبوع المقبل، وتحديداً في الخامس من يونيو يوم البيئة العالمي.

وفي هذا اليوم تستعد دول العالم كافة للاحتفاء به من خلال تكثيف المهرجانات وإقامة الورش والندوات التعريفية والتوعوية التي تهم البيئة وكيفية الحفاظ على توازنها من أنشطة الإنسان الحائرة والتكنولوجيا، والتي تأتي أحياناً بالأضرار التي تسيئ لها إذا لم تسخر لصالح البيئة وبشكل عقلاني ومدروس..

إلى جانب مراجعة المشاريع البيئية وتنشيط الفعاليات السياحية والبيئية..

وهذا اليوم العالمي للبيئة يظل محطة أساسية للوقوف أمام مجمل قضايا وهموم العمل البيئي، ونقطة إنطلاق لتصحيح الإختلالات التي تضر بالبيئة والعمل على خلق الأسباب التي تؤدي إلى التوازن والحد من المشكلات البيئية.

ونحن هنا في اليمن ومن خلال وزارة البيئة والمياه والهيئة العامة لحماية البيئة والمجتمعات المدنية النشطة في المجال البيئي نعمل معاً على مراجعة الاتفاق المبرمة مع دول العالم فيما يخص مجمل القضايا البيئية التي تهم العالم كاستنفاد طبقة الأوزون والاحتباس الحراري.. الخ..

ونعمل على تقييم ما أنجزناه وما يمكن تصحيحه..

وفي هذه المناسبة نحتفل مع شعوب العالم بهذا اليوم من خلال إقامة الندوات والمهرجانات وورش العمل التعريفية التي تخص بيئتنا..

لتتفاعل معها جميع المواطنين لما له من شأن في تحسين وخلق بيئة معافاة وصحيحة خالية من الأوبئة والأمراض المختلفة.. وتحقيق التنمية المستدامة لكل أبناء الوطن..

وكل عام وبيئتنا جميلة ونظيفة وحضارية...

المحررة
eltaf_hamdani@maktoob.com

أخبار بيئية

نشوء الارض.. وطبقة الاوزون

تكون الغلاف الجوي لكوكب الأرض بعد تصلب الغلاف الخارجي لها وتكوين القشرة الأرضية البدائية للأرض ورافقتها الانفجارات البركانية التي أدت إلى انبعاث الأبخرة والغازات إلى خارج محيطها، مكوّنة الغلاف الجوي البدائي للكرة الأرضية، كانت مكوّنات البراكين تحتوي على (٨٠٪ من بخار الماء وحوالي ١٢٪ من غاز ثاني أوكسيد الكاربون و٧٪ من الأكاسيد الأخرى).

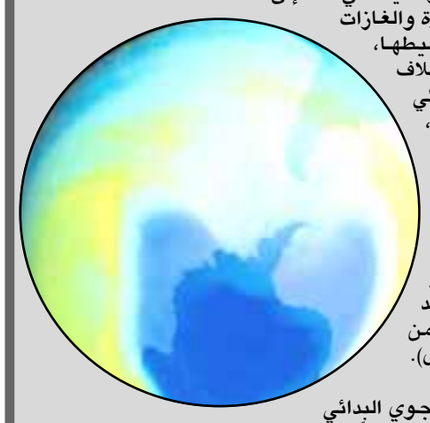

وكان الغلاف الجوي البدائي غنياً بغاز co2وتحولت الأبخرة إلى الماء التي تساقط على سطح الأرض وامتلأت به المنخفضات مكوّنة أحواضاً مائية بدائية، ولم تظهر الحياة حتى ذلك الوقت، حيث يقدر عمر الأرض بحوالي (٦,٤ - ٧,٤ مليارات سنة)، وقبل مرور حوالي (٢,٤ مليار سنة)، دخلت الأشعة فوق البنفسجية إلى الغلاف الجوي ومع ظهورها، بدأت الحياة البدائية وساعد ذلك التحول على إحداث تفاعلات كيميائية لمكوّنات الأرض والغلاف المحيط بها (الغلاف الجوي)، وتمّ تحديد آثار الحياة قبل حوالي (٨,٣ مليارات سنة) مستنداً إلى نتائج الدراسات الجيولوجية التي تم من خلالها تحديد تواجد غاز الأوكسجين في ترسبات الأحواض المائية القديمة وتمّ اكتشاف أقدم المتحدرات في الترسبات قبل حوالي (٥,٣ مليارات سنة) وكونت بعدها، قبل حوالي (٣ - ٢,٥ مليارات سنة) كتل قارية قديمة وكانت الأرض آنذاك مغطاة بالمياه مع وجود بعض الجزر البركانية، وكان وضع الغلاف الجوي للأرض كما هو في المريخ الذي يمتاز بوجود نسبة قليلة جداً من غاز الأوكسجين.

الدلافين تتعرف على الأسماء مثل البشر

ذكرت دراسة علمية أن الدلافين تتعرف على الأسماء مثل البشر ويمكنها أن تنادي بعضها بعضاً بالاسم عند الصفير.

ويعرف العلماء منذ فترة أن نداءات الصفير الذي تصدره الدلافين يتضمن معلومات متكررة من المعتقد أنها أسماؤها، لكن هذه الدراسة أوضحت أن الدلافين تتعرف على هذه الأسماء حتى وإن أزيلت أي إشارات مميزة لصوت الحيوان من صوت الصفير.

وعلى سبيل المثال فإن الدولفين من المتوقع أنه يعرف اسمه إذا ناداته أمه لكن الدراسة الجديدة اكتشفت أن معظم الدلافين تتعرف على الأسماء وهي الصافرات المميزة لها حتى إذا صدرت دون نبرة أو إشارة صوتية مميزة.

وقالت ليلى صايغ وهي أحد ثلاثة علماء وضعوا الدراسة التي نشرت في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم إن اثنين من الدلافين يمكنهما أن يتحدثا عن حيوان ثالث بالاشارة إلى اسمه.

وأشارت صايغ إلى أنه من المعروف أن لكل دولفين صافرة مميزة مثل الاسم وأوضحت بأن الباحثين أرادوا أن يعرفوا ما اذا كانت المعلومات الموجودة في الصافرات تساعد الدلافين على معرفة أسماء بعضهم البعض.

ويعرف العلماء بالفعل أن الدلافين تستجيب للصافرات لكنهم كانوا يتساءلون عما إذا كان هناك شيء ما في الصوت الفعلي للدولفين يجعل هويته واضحة أو ما إذا كان الاسم وحده كافياً للتعرف على الهوية.

ولمعرفة ذلك درس الباحثون دلافين في خليج ساراسوتا في فلوريدا وبدلا من تشغيل تسجيلات لصافرات مميزة لدلافين قاموا بتوليف صافرات مميزة مع حذف سمات الصوت للحيوان ثم تشغيلها من خلال سماعة تحت الماء.